

السيرة النبوية | 91. سنوات العذاب.. تعذيب وفق القانون والدستور | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن

اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين. مرحبا بكم ايها الاحباب وهذا المجلس

التاسع عشر من مجالس السيرة النبوية سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:16

نسأل الله تبارك وتعالى كما امنا به ولم نره الا يفرق بيننا وبينه حتى يدخلنا مدخله كنا توقفنا في المجلس الماضي عند الجماعة او

القوم الذين اسلموا ولم يصل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:33

ذكرنا انه الحملة الاعلامية القرشية على النبي صلى الله عليه وسلم كان من اخفاقاتها بالنسبة لقريش ومن مزاياها بالنسبة للنبي صلى

الله عليه وسلم ان دعوة الاسلام انتشرت في قبائل العرب - 00:00:50

فلما سمع بهذه الدعوة اناس اقبلوا وقدموا الى النبي صلى الله عليه وسلم رغم انه النبي لم يصل اليه ما لم نقله في المجلس الماضي

وينبغي ان نركز عليه هنا هو - 00:01:06

سنة النبي او اسلوب النبي او خطة النبي في استبقاء عدد من المسلمين خارج مكة ما يجب ان يسميه الجماعة الاداريين والمخططين

احتياطي استراتيجي يعني النبي لم يقبل لم لم يدعوهم معه الى مكة لانه كان مضطهدا في ذلك الوقت - 00:01:23

وانما قال لهم يعني لكل واحد منهم ان يبقى في مكانه وفي قبيلته فاذا سمع به قد ظهر فليأته فاذا فمن البداية حرص النبي صلى الله

عليه وسلم على الا تكون جملة المسلمين كلهم في - 00:01:43

مكة وحدها تمام وهذا سيأتي معنا ان شاء الله فيما بعد حين ايضا نناقش مسألة الهجرة الى الحبشة بقي ان نبدأ في متابعة آ خط آ

سير الدعوة الاسلامية وهو بداية التعذيب لمن اسلموا - 00:02:00

اه نحن ذكرنا ان اه قريشا واجهت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بسائر ما استطاعوا من التشويه ومن اه الاشاعة عن النبي صلى

الله عليه وسلم كاهن ساحر شاعر مجنون - 00:02:21

تمام؟ يفرق بين الرجل وولده والمرء وابيه وذكرنا انه لم تكن قريش بقادرة على ان تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه. لماذا

حد فاكرو لماذا لم تكن قريش - 00:02:36

لماذا لم تسعى الى قتل النبي اه لانه كان في حماية قبيلته تمام فكل محاولات قريش هي محاولات النجاة من حرب اهلية وهذه من

مزايا او من سنة الله في انبيائه انه يبعثهم في اشراف اقوامهم - 00:02:56

بحيس الدعوة يكون لها حماية طبيعية حتى تقوى وتشتد وتستوي على سوقها تمام؟ ولذلك النبي قال ما بعث الله من نبي الا في

ثروة من قومه ونجد هذا في قول الله تعالى - 00:03:17

قال يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لا نراك فينا ضعيفا ولولا رهبك لرجمناك وفي قوله تعالى في عن قوم سيدنا صالح قالوا

لنبيئتنا واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله. يعني عملية اغتيال وكمان ايه؟ سنتبرأ منها - 00:03:32

لذلك ذهب اول يعني اول المحاولات ومحاولات وأد هذه الدعوة ان ذهبوا الى ابي طالب. ابو طالب ده زعيم بني هاشم زعيم بني عبد

مناف ذهبوا اليه ثلاث مرات المرة الاولى كلموه - 00:03:52

فرد عليهم ردا رفيقا ويعني خفض منهم وردهم ردا جميلا فلما رأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما يزال يدعو الى الله ذهبوا اليه

مرة اخرى لكن هذه المرة كانت لهجة شديدة - 00:04:14

هذه المرة كان التهديد بالحرب الاهلية قالوا يا ابا طالب انا والله لا نصبر على ما نرى من شتم الهتنا وتسفيه احلامنا ولقد استهينناك

عن ابن اخيك فاما ان تنهه - 00:04:34

واما ان نجادلك واياه نجالدك ويايه حتى ما يبقى بها الا احد الفريقين كانت تهديد بحرب اهلية ومكة كلها ستكون عدوا لبني

هاشم او بني عبد مناف فعندئذ خاف ابو طالب - 00:04:50

وارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له يا ابن اخي لا تحملني وقومك ما لا نطبق فظن النبي صلى الله عليه وسلم ان عمه

قد ضعف عن نصرته - 00:05:16

فماذا قال له؟ قال له الكلمة المشهورة التي نحفظها جميعا قال والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان

اترك هذا الامر حتى يهلك حتى - 00:05:33

يلبغه الله او اهلك دونه ما تركته طبعاً هذه الرواية بهذا اللفظ ضعيفة يا جماعة تمام؟ الرواية بهذا اللفظ ضعيفة لكن الرواية

الصحيحة فيها نفس المعنى. الرواية الصحيحة هي قوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:49

قال هل ترون هذه الشمس قالوا نعم قال هل تستطيعون ان تستشعلوا منها شعلة يستطيع احدكم ان يأتي من هذه الشمس بشعلة فما

انا بقادر على ان ادع هذا الامر - 00:06:08

منكم على ان تستشعروا من هذه بشعلة المعنى قريب لكن فيه معنى ايه به معنى ثبات النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو ايه الثبات

الذي لا يتزحزح. فعندئذ رأى ابو طالب من ابن اخيه - 00:06:28

هذا الاصرار فقال امض يا ابن اخي وقال والله ما كذب ابن اخي قط فامض لما امرك ربك به فوالله لا اسلمك ابدا ونرجع هنا الى

القول بانه الصدق رأس مال الداعية - 00:06:48

الصدق رأس مال الداعية يعني النبي صلى الله عليه وسلم لو ان هناك مجرد شك في صدقه لكان سيكون موقف عمه اضعف بكثير

لكن لان النبي لم يكذب ابدا وذكرنا ان النبي اصلا اعتمد على هذا الصدق الذي هو مشتهر به لما اعلن الدعوة - 00:07:10

قال ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا خلف هذا الوادي توشك ان تغير عليكم اكنتم مصدقين؟ قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا قط الصدق

رأس مال الداعية. فهنا ابو طالب لما رأى من ابن اخيه صلى الله عليه وسلم هذا الاصرار وهذا الثبات وهذا الايمان - 00:07:33

اشتد في موقفه وظل على حمايته لابن اخيه. طبعاً ابو طالب كان معظماً في قومه المحاولة الثالثة كانت محاولة اقرب للمساومة

جاءوا الى ابي طالب ورجل اسمه عمارة ابن الوليد او عمارة ابن الوليد - 00:07:53

العرب كانت تقول عمارة وليس عمارة فقالوا يا ابا طالب هذا عمارة بن الوليد انه قد فتى في قريش انه قد فتى في قريش تشبه دلوقتي

يعني ايه آآ احاول ان اقربها بلفظ معاصر - 00:08:15

يعني بطل كمال الاجسام عندنا في مصطلحنا المعاصر انه قد فتى في قريش يعني آآ اقوى وآآ يعني اه جسم يعني حاجة عظيمة

جدا فنعطيه لك على ان تسلمنا ابن اخيك - 00:08:34

فانه قد سب دينك والهتك ما هو ابو طالب ده ايه برضه؟ ما هو كافر لم يؤمن بما ارسل به النبي صلى الله عليه وسلم فانما هو رجل

برجل فقال بنس ما تسوموني - 00:08:54

تعطوني ولدكم اغزوه لكم واعطيكم ولدي تقتلونهم تمام فهنا بهذه المحاولات الثلاث على فترات اغلق الطريق مع ابي طالب وبدأ

التفكير الان في تعذيب من اسلموا ولكن ايضا التفكير في تعذيب من اسلموا كان تفكيراً - 00:09:11

يعني كان تعذيباً ضمن القانون والدستور كان تعذيب ضمن ايه ضمن القانون والدستور لانه الان لو كل لو اي واحد كافر عذب مسلماً

فاحتمال الحرب الاهلية قائم فلذلك الحل الذي توصلوا اليه هو الحل الذي يسمح به - 00:09:40

القانون السائد في مكة وهو ان تنقلب كل قبيلة على من اسلم منها ان تنقلب كل قبيلة على من اسلم منها وبالتالي يتجنبوا وقوع الحرب الاهلية او يتجنبوا الخرق للقانون والدستور السائد - [00:10:03](#)

لان دلوكتي كل واحد كل قبيلة لها السيادة على من فيها لو الواحد عزب عبده او عزب مولاه ما حدث هيكلمه صح فيبقى كل واحد حر يعذب ايه؟ يعذب الذي - [00:10:28](#)

تحت يده طيب فده تعذيب على وفق القانون والدستور يشبه ايه في موقفنا الحالي او في وضعنا الحالي امال احنا الان ما عندناش قبائل عندنا ايه دول ايوة ما شاء الله عليكم عندنا دول - [00:10:46](#)

وبالتالي فالدولة التي تعذب احد مواطنيها هي حرة عندها السيادة الكاملة ولو اي منزمة حقوق الانسان قالت هنا تعذيب يطلع المتحدث باسم الخارجية يقول ايه؟ هذا تدخل في الشؤون الداخلية - [00:11:04](#)

فكل كل دولة وهي حرة في المواطنين بتوعها تمام فالانسان الان عبد الدولة يعني لو احنا بنقرب الصورة الانسان الان عبد الدولة ولذلك الدولة هي المنفردة بالتصرف فيه تعطي له تصريح - [00:11:22](#)

فيسافر او تمنعه من السفر تجدد له الإقامة تجدد له الجنسية الباسبور تحرمه من التعليم تحرمه من حقوقه. المهم السيادة الان على المواطن لم تعد للقبيلة عادت لمن للدولة. تمام؟ فالان - [00:11:43](#)

قريش بدأت في التعذيب وفق القانون والدستور. كل واحد او كل قبيلة تنقلب على من اسلموا منها بحيث لا يعتدي احد الناس على من اسلم ضمن قبيلة اخرى فهنا تحصل مشكلة في السيادة - [00:12:02](#)

تمام او يحصل هذا التدخل في الشؤون الداخلية طيب جميل طبعا يا جماعة الخير بالمناسبة برضو لكي يعني انت طبعا اكيد متابعين الاخبار الان فمتابعين الحراك الذي يحصل في امريكا حراك طلاب الجامعات الذي يحصل في امريكا نصرة لغزة - [00:12:20](#)

تمام فالبداية في البداية سابوهم باعتبار ان دي مظاهرة واعتصام وفق القانون والدستور تدافع عن ايه؟ عن حق التعبير لما الموضوع زاد وبدأ ينفلت مازا تفعل الدولة تغير القانون ولزلك صدر قبل يومين في الكونجرس قانون - [00:12:47](#)

اي وقانون يعيد تعريف معاداة السامية فلما يعيد تعريف معاداة السامية يوسع التعريف فيصير هذا الذي يحدث داخل في دائرة المحظور يعني جعل الحلال حراما يعني الوضع قبل صدور القانون يختلف عن الوضع ايه - [00:13:11](#)

بعد صدور القانون وهذه هي كنا زكرناها قبل الان وانا ارجو الا تنسوا هذا لانه هذا امر في غاية الخطورة التشريع القدرة على التشريع او صلاحية التشريع هي اخطر اخطر صلاحية يتولاها بشر - [00:13:35](#)

البشر الذي يملك ان يجعل الحلال حراما والحرام حلالا والصواب خطأ والخطأ صوابا هو قادر على التحكم في من يحكمهم ولذلك مزية الاسلام العظمى انه نزع حق التشريع من البشر - [00:13:56](#)

وجعله لله وحده وحق التشريع يا جماعة الخير هو بمصطلح علمائنا هو عبادة العباد للعباد لما قال سيدنا ربي بن عامر الله ابتعثنا لنخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله رب العباد - [00:14:16](#)

ما معنى هذا الكلام الشخص الجهة التي تملك ان تجعل الحلال حرام تملك التشريع هذه هي العبادة. ولذلك لما سأل علي ابن حاتم الطائي سمع النبي صلى الله عليه وسلم يتلو قوله تعالى - [00:14:39](#)

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال علي بن حاتم يا رسول الله ما عبدناهم قال اليسوا يحلون لكم الحرام ويحرمون عليكم الحلال؟ قال نعم. قال فتلك عبادتكم اياهم - [00:14:57](#)

تمام وهذه يعني الاسلام ينفرد عن كل المناهج والديانات الارضية بهذا انه التشريع في الاسلام يعني التحليل والتحرير يعني التصويب والتخطئة وببدا الله وحده ليس بيد السلطان ليس بيد الامير ليس بيد الحاكم - [00:15:14](#)

فلذلك لا يملك احد من الناس ان يجعل الحلال حراما ولا ان يجعل الحرام حلالا طبعا وهذه هي المعضلة حقيقة هذه هي المعضلة انه الاسلام فوق الدولة ولا الدولة فوق الاسلام؟ يعني المشكلة بين العلمانية والاسلام هي ايه بالظبط - [00:15:37](#)

الاسلام فوق الدولة ولا الدولة فوق الاسلام المسلمين مؤمنين ان الاسلام فوق الدولة العلمانية تريد ان تكون الدولة فوق الاسلام

وفوق بقية الديانات تمام فلذلك زي ما انتم شايفين كده اللي حصل في امريكا الان هو ايه - [00:15:56](#)

هو انه الدولة بموقعها وبصلاحيتها اللي هي صلاحية التشريع اللي هي صلاحية اللوهمية التي يسميها الشيخ سيد قطب رحمه الله الحاكمية وسعت القانون علشان تحتوي الذي كان بالامس مباحا وحلالا لانه صار الان يهدد هذه المنزومة. طيب جميل - [00:16:14](#)

ختمنا المجلس الماضي بالحديث الذي رواه ابن ماجة وغيره عن سيدنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الحديث يعني الاشهر في مسألة التعذيب وهو قوله عبد الله بن مسعود كان اول من اعلن اسلامه او اول من جهر باسلامه سبعة - [00:16:43](#)

رسول الله وابو بكر وعمار وامه وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله فمنعه الله بقومه. عمه ابي طالب واضحة واما ابو بكر فمنعه الله بقومه هو من بني تيم سيدنا ابو بكر كما قلنا رجل من نخبة الجاهلية - [00:17:03](#)

كان رجلا تاجرا والفا مألوفا وهو مؤرخ قريش اعلمها بانسابها وايامها تمام واما سائرهم يقول ابن مسعود فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم احد الا وقد واتاهم على ما ارادوا - [00:17:25](#)

خلا بلال فانه هانت عليه نفسه في سبيل الله تمام طبعا اه لا ادري هل هل منكم احد جرب حر مكة ولا لاء؟ او جرب الحر بشكل عام ولا لاء؟ طبعا احنا عايشين في اسطنبول اسطنبول - [00:17:50](#)

احنا كنا جايين من آآ من تلاجة دلوقتي وجزاكم الله خيرا وجعله في ميزان حسناتكم طبعا ان تكون في حر وان تلبس ادراع الحديد وان تصارف الشمس هذا يا جماعة الخير عذاب شديد - [00:18:09](#)

عذاب شديد الى درجة احنا لازم نبقي عارفين ان الصحابة وان كانوا الدرجة الاولى من البشر الا انهم بشر لانهم صحيح الدرجة الاولى لكنهم في النهاية بشر حتى قال قال ابن مسعود فما منهم من احد الا واتاهم على ما يريدون - [00:18:28](#)

يعني نطق بكلمة الكفر التي يريدون. خلا بلال فانه هانت عليه نفسه في سبيل الله طبعا هنا اصلا تعبير هانت عليه نفسه في سبيل الله ده آآ تعبير عجيب وكأن سيدنا بلال خرج من يعني من طبيعته وربما من غريزته - [00:18:51](#)

وكان قلبه وكانت نفسه اعظم من ان تتأثر آآ يعني بالعذاب الذي ينزل بالجسد فكان صفوان ابن كان امية ابن خلف كان هو عبد عند امية ابن خلف كان امية ابن خلف يخرج - [00:19:17](#)

اذا اشتدت آآ السماء او اذا اشتدت اذا اشتدت الظهيرة يخرج الى بطحاء مكة ويعطيه يعني يقيده بحبل ويلقيه الى الصبيان فكانوا يضعونه في الرمضاء ويضعون على صدره صخرة كبيرة فلا يفتأ يقول احد احد - [00:19:36](#)

تمام طيب الحقيقة يجب هنا ايضا ان نتوقف عند نحن يجب ان نتعلم وان نفهم انه التعذيب يا جماعة الخير امر لا يقف امامه احد. يعني احنا على فكرة اجيلنا هذا حق - [00:20:02](#)

اجيالنا منذ ان ظهر الاعلام وظهرت الروايات هذه الاجيال بقى عندها تصورات رومانسية للحياة طبعا انا لا ادري ما القصص التي يقرأها اهل هذا الجيل؟ لكن جيلي على الاقل كان يقرأ آآ رجل المستحيل - [00:20:21](#)

ادهم صبري يعني لا ادري آآ ادركه احدكم ولا لا لكن طبعا ادهم صبري ده كان طبعا يعني باعتباره رجل مخابرات مصري كان قدرات اسطورية كان بيتكلم اي لغة وبيسوق اي حاجة وبيضرب اي حد يعني - [00:20:37](#)

ويستطيع الصمود امام اي تعذيب. سواء التعذيب في سيبيريا ولا التعذيب في آآ يعني في في رمال افريقيا. يعني الان لا اتكلم فقط على مسألة الروايات ولكن حتى على مسألة الافلام والمسلسلات. هذه الاجيال صار عندها نزعة رومانسية تتصور انه البطل - [00:20:53](#)

يفارق طبيعته البشرية هذا غير صحيح النادر من الناس هو من يتحمل التعذيب النادر. النادر الذي لا حكم له بينما غالب الناس يهزمهم التعذيب وليس في هذا عيب ليس في هذا عيب. طبعا الانسان مطالب ان يصبر ما وسعه الصبر - [00:21:16](#)

لكن الله تبارك وتعالى عفا عن الذي نطق بكلمة الكفر فيه عمار نزل قول الله تعالى آآ الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان تمام وبعدين انا لما اكلمكم مسلا عن سيدنا واحد زي سيدنا المقداد ابن عمرو - [00:21:38](#)

سيدنا المقداد ده يا جماعة كان بطلا كبيرا يعني انت لما تقرأ في الرواية المقداد وترى ابن مسعود يذكر انه واتاهم على ما ارادوا

مقداد ده كان احد الابطال الكبار لدرجة ان سيدنا عمر بن الخطاب - 00:21:56 لما سيدنا عمرو بن العاص كان يفتح مصر وقال له اريد اربعة الاف او اريد ثمانية الاف راح سيدنا عمرو عمر بعث له اربعة الاف وبعث له معهم اربعة قال معك اربعة الاف واربعة رجال الواحد منهم بالف - 00:22:14 فمعك ثمانية الاف طبعاً في عصرنا ده كنا احنا مش ناقصين هزار دلوقتي يعني مش انا بكلمك جد ده احنا داخلين حرب لكن هو سيدنا عمر كان يقصد فعلاً ان الاربعة دول - 00:22:32 بالف منهم المقداد فانت لما تجد بطلا ضخماً يعد في الرجال بالف فتعرف مدى التعذيب ومدى الشدة التي نزلت بالمسلمين وسبحان الله يعني في سيدنا المقداد هذا تذكر حديثاً كان اسمه جبير ابن نفير - 00:22:45 تمام اسمه جبير ابن نفير كان جالساً في مجلس ايام التابعين بقى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ورأى المقداد فقال طوبى لهاتين العينين رأيت رسول الله تمام؟ يعني الواحد لما ينظر الى عيني سيدنا المقداد - 00:23:12 يتأمل ان العينين دول رأيت رسول الله آ قال فغضب المقداد وتغير فكنت اعجب ما قال الرجل شراً. ده واحد بيقول له ايه اه التابعي بيقول اه طوبى لعينين رأيت رسول الله وددنا - 00:23:38 لو كان لنا ذلك يقول فغضب المقداد فصرت اعجب ما قال الرجل الا خيراً او ما قال شراً سم اقبل المقداد يقول ما يحمل احدكم ان يتمكن ان يشهد مشهداً قد غيبه الله عنه - 00:24:01 باللهجة العامية ليه الواحد فيكم يتمنى يبقى موجود في مكان او في موطن والله قد اختار له الا يشهده انا اذكر هذا الحديث لا عبر لك عن ايه؟ عن الشدة التي كان فيها سيدنا المقداد. يقول لقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:23 على فترة من الانبياء وفي قوم ما يرون ديناً احسن من عبادة الاوثان ففتح الله للاسلام يعني شرح له صدور قوم اضل قوماً اخرين فكان الرجل اذا اسلم يرى اباه او اخاه او ولده في النار - 00:24:46 لانه ما مش هيسلم يقول فكانت شدة وكانت محنة ان الانسان شرح صدره للاسلام واخوه يقول وحبيبه يعرف انه في النار ولقد شهد رسول الله قوم ثم كفروا به لما حد يعني انت الذي تتمنى ان ترى رسول الله لو كنت قد يعني كنت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:13 ما كنت تدري هل كنت من المؤمنين به او ان كنت ممن يعني ينحاز الى عائلته ينحاز الى مصالحه ينحاز الى عصيته ينحاز الى ما تعود عليه واليه فالان فسيدنا المقداد يقول لهم يعني قد - 00:25:47 غيبكم الله عن هذا المشهد فنجومكم بهذا من المحنة ومن الشدة ومن الفتنة التي كانت موجودة في ذلك الزمن انت حين تسمع هذا الكلام من سيدنا المقداد بعد حوالي ثلاثين سنة - 00:26:08 شوف تستشعر فعلاً شدة العذاب الذي تعرض له سيدنا المقداد رضي الله عنه تمام طيب يعني احاديث التعذيب معروفة لكن هنا يعني اود ان افرق بين امرين وهذا الامر يا جماعة الخير ايضاً تستقيم لكم - 00:26:25 به آ فهم السيرة النبوية في المرحلة المكية النبي صلى الله عليه وسلم نستطيع ان نقول انه التعذيب الذي تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم ينقسم الى مرحلتين في مكة - 00:26:50 مرحلة قبل وفاة عمه ابي طالب ومرحلة بعد وفاة عمه ابي طالب المرحلة الاولى التي قبل وفاة عمه ابي طالب هي المرحلة التي نستطيع ان نقول اقتصر على السب والشتيم والسخرية والاستهزاء - 00:27:06 ونحوها اما ما تسمعون من احاديث آ القوا عليه سلاً الجزور عقبة بن ابي معيط وقد خنقه خنقاً شديداً ونحو هذه الامور التي مس فيها جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما كانت بعد - 00:27:25 وفاة عمه ابي طالب تمام؟ فالاحاديث التي تقرأونها يجب ان تفرقوا فيها بين هاتين المرحلتين لكن من الصحابة بالزات طبعاً ممن كانوا من العبيد يعني وجدوا بلاء شديداً منهم سيدنا خباب ابن الارت وسيدنا خباب هذا كان عبداً مملوكاً - 00:27:44 وكان يعمل حداداً وكان عند يعني كانت كان عبداً لامراً تسمى ام انمار فلما عرفت انه اسلم كانت تحمي سيخ الحديد فتضعه على

ظهره او على رأسه حتى يغشى عليه - 00:28:07

و ذات يوم جعلوا له فرشوا له على الارض حجارة الجمر يعني اعتبر الفحم حجارة الجمر ووضعوه عليها يقول سيدنا خباب وهو يصف هذا لسيدنا عمر يقول فما اطفأ الجمر الا الدهن الذي نز من ظهري - 00:28:30

فكشف عن ظهره فاذا هو قد برص او فاذا هو عظم بلا له هذا سيدنا خباب ولذلك سيدنا خباب هو الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله الا تدعو لنا؟ الا تستنصر لنا؟ الرواية المعروفة في البخاري - 00:28:52

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال قال غضب وقال لقد كان يؤتى بالرجل في من كان قبلكم يعني في الامم السابقة فيوضع المنشار على مفرق رأسه فما يدعه حتى يجعله نصفين - 00:29:11

ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه الى عظمه وعصبه ولكنكم قوم تستعجلون والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخشى الا الله والذئب على غنمه - 00:29:30

طيب هنا الوقفة التي وقفها كثير من العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو المعروف بالرأفة والرحمة يعني لماذا كان رده على سيدنا بلال هذا الرد الشديد سيدنا خباب هذا الرد الشديد. وطبعاً سيدنا خباب ايضاً يعني لم يتعرض يعني لتعذيب هين. ده تعرض لتعذيب شديد - 00:29:49

يعني افضل ما رأيت من اقوال العلماء في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انما رأى في خباب بعض يعني ايه بعض الضعف او بعض القنوط فلذلك اراد ان يعالجه هذه المعالجة - 00:30:12

والا فهو هو صلى الله عليه وسلم حين كان يمر على ال ياسر وهم يعذبون كان يقول صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة فكأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد ان - 00:30:28

يشد من نفسية صحابته ونفسية سيدنا خباب وانه هذا الامر الذي نحن فيه امر قد تعرض في سبيله للاذى كل من امنوا ليس من هذه الامة فقط ولكن حتى من الامم السابقة - 00:30:44

فضرب له المثل باعظم مما عذب به بلال رضي خباب رضي الله عنه تمام واذا نظرنا في ذلك الوقت فسنجد ان الذين عذبوا كما قلنا كانوا عبيدا او كانوا احرارا لكن تولى تعذيبهم قومهم - 00:31:02

فمن اشهر من عذبوا عامر بن فهيرة وذكر عنه انهم كانوا يعذبونه حتى يغشى عليه ولا يدري ما يقول. يعني حتى يغيب عقله ومنهم ابو فكيهة وهذا مولى واسمه افلح - 00:31:23

وهذا ايضاً يشبه سيدنا بلالا في التعذيب لكن ابا فكيهة هذا يعني لم يكونوا يضعون الحجر على صدره كما هو حال بلال ولكن كانوا يبطحونه على الارض في الظهيرة في الرمضاء ويضعون الحجر على ظهره لئلا يتحرك - 00:31:42

فكان ايضاً يعذب حتى يغمى عليه وخنقوه احياناً خنقاً شديداً حتى ظنوا انه قد مات فالفقه فهاذا ايضاً اشتراه ابو بكر وعامر ابن فهيرة اشتراه ابو بكر والجواري آآ من المشهور آآ زنييرة - 00:32:08

جارية طبعاً عامر عامر ابن فهيرة كان عند قوم من الازد كان مولى من الازد. زنييرة هذه كانت جارية عند قوم يقال من عبد الدار فهذه ايضاً لما عرفوا لما عرفوا انها اسلمت عذبوها - 00:32:28

فاشترها ابو بكر واعتقها فلما اعتقها ذهب بصرها سبحان الله! البلاء فكانوا يقولون ما اذهب بصرها الا اللات والعزى فكانت تقول بلى الا اتوا العزى لا يضران ولا ينفعان وما اذهبها الا الله. وان شاء الله رده علي - 00:32:46

فاصبحت وقد رد الله عليها بصرها فكانوا يقولون هذا بعض سحر محمد انت الباطل لن تجد معه سبيلاً تمام؟ اذا وقع الضرر قالوا اللات والعزى واذا جاء النفع قالوا بعض سحر محمد. تمام؟ وكذلك آآ تذكر جارية اسمها النهديّة وابنتها وتذكر - 00:33:09

بني مؤمل وهذه من بني عدي وكل هؤلاء اعتقهم ابو بكر يعني اشهر سبعة اعتقهم ابو بكر رضي الله عنهم هؤلاء السبعة بلال وعمر بن فهيرة وابا وابو فكيهة وآآ زنييرة والنهدية وابنتها - 00:33:34

وجارية بني مؤمل وساتذكر السابع ان شاء الله فالقصد انه سيدنا ابو بكر كان اعتق هؤلاء حتى مشهور ما قال له ابوه قال يا بني اني

اراك تعتق رقابا ضعافا - 00:33:53

طبعا زمان كان الذي يشتري العبيد كان يشتريهم لماذا للخدمة للحراسة يعني للتقوي بهم قال فلو انك اعتقت او يعني فلو انك

اشتريت اه رقابا جلدا جلدا يعني اقوياء يمنعونك - 00:34:10

قال يا ابتي انما اريد الاخرة لا اريد الدنيا فهؤلاء السبعة الذين واجارية بني مؤمل هذه قلت لكم كانت عند بني عدي اللي هم قوم عمر

وكان يعذبها عمر قبل اسلامه - 00:34:30

فكان يضربها حتى يمل هو طبعا انا اريدكم ان تتخللوا واحد زي سيدنا عمر بقوته وعزمه وصبره. سيدنا عمر اللي هو صار الرجل

الثاني في الاسلام متخيل لما واحد زي ده - 00:34:46

يعذب جارية سم لا يتركها الا ان يمل هو يعني انا متصور ان دي كانت تخرج من تحت يده يعني منتهية فكان يقول لا اتركك الا ملالا،

فكانت تقول جعلك الله كذلك. يعني الله هو الذي ايه امن لك من هذا - 00:35:03

فاشترها فاشترها سيدنا ابو بكر رضي الله عنه وهناك الذين كانوا احرارا ولكنهم عذبوا. اشهرهم سيدنا مصعب بن عمير. سيدنا

مصعب بن عمير كان اندر فتى في قريش وانعم فتى في قريش - 00:35:25

ويعني شاب من من النخبة اللي يعني وكانوا يتحدثون عن ثيابه وعن وعماثر ريحه فكانوا يقولون مر من ها هنا يعني رجل متعطر

الى درجة انه ايه تشم ريحها عطره بعد ان يمضي من المكان - 00:35:39

ويقول وكانت له مشية يعرف بها. رجل مختال يعني اه يعني اتصوره لو كان في زمننا هذا كان هيبقى راكب عربية اخر موديل لابس

آآ احدث ماركات رأى رجل بهذا الشكل يعني - 00:36:01

طبعا نحن ذكرنا قبل ذلك من سمات السابقين الاولين انه من اهم ما يتميز به السابقون الاولون هو الاستقلال في القرار والعزم ان

هؤلاء استطاعوا رغم ظروفهم الاجتماعية المختلفة ان يكونوا اصحاب قرار في انفسهم وان يكونوا اهل عزم على تنفيذه -

00:36:16

يعني سيدنا بلال ده واحد عبد عبد يعني نشبهه في زماننا مثلا بمن يخدم الخادم في البيوت طيب كيف لهذا الخادم في البيوت؟ انه

يعني كان واعيا ومستوعبا انه نشأ حزب سياسي جديد فحرص على الانضمام اليه - 00:36:44

والحزب محظور والانضمام اليه يعرض للمحكمة العسكرية تمام؟ لكن سيدنا بلال على كونه عبدا الا انه كان لديه من قوة الشخصية

ومن استقلال القرار ومن القدرة على النظر والتفكير واتخاذ القرار والصبر عليه - 00:37:04

طيب ده سيدنا بلال عبد؟ طيب ايه اللي يخلي واحد من نخبة النخبة اصلا يا جماعة الخير من السنن انه اعداء الدعوات هم المترفون

وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال - 00:37:27

مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون كلا انهم كانوا قبل ذلك مترفين المترفين بشكل عام هم اعداء الدعوات

بشكل عام فان يخرج من هؤلاء المترفين رجل - 00:37:45

يترك كل ما هو فيه وسيدنا مصعب منذ ان دخل الاسلام وقد منعت عنه امه ما كانت تعطيه من المال يقول الصحابة ويذكر عبد الله

بن مسعود قال فكنا نرى جلده يتحشف - 00:38:04

في رواية يتخشف مثل جلد الحية طبعا احنا حتى لو ما عرفناش يعني ايه يتحشف ولا يتخشف لكن ايه الكلمة نفسها تدل على

الرجل الذي كان آآ يعني ناعما يعني طيب الثياب وظل هكذا الى ان مات. يعني سيدنا مصعب لم يرى نعيما - 00:38:21

ولما مات في غزوة احد النبي صلى الله عليه وسلم لم يجدوا لا عنده الا ثوب واحد اذا غطوا رجله بدت رأسه واذا غطوا رأسه

بدت رجلاه فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد شهدت هذا وما بمكة فتى انعم منه عيشا - 00:38:44

طيب سيدنا عثمان بن عفان اخذه عمه فكان يلفه في حصير النخل ويدخله من تحته يعني يشبه الان ان انت قاعد في مكان مغلق

واطلقت عليه قتابل مسيلة للدموع ملفوف في حصير من النخل واياه - 00:39:10

والمكان دخن عليك فكان يغشى عليه رضي الله عنه طبعا بعض الناس لم يعني لم يقدرُوا او لم تسمح زروف العائلة ان هم

يضطهدوهم اه بدنيا فبعضهم اضطهدوه نفسيا ومعنويا مسل - 00:39:32

سيدنا سعد بن ابي وقاص هذا قالت له امه والله لا اكل ولا اشرب ولا يمس رأس الماء حتى ترجع عن دينك ولا تستهينوا بهذا يعني الان ربما نحن في عصر العقوق فيه كثير - 00:39:48

لكن في زمان العرب كان البر بالوالد والبر بالوالدة من مكارم الاخلاق يعني ابو جهل اللي هو ابو جهل ده كان من مكارم اخلاقه انه بار بوالدته تمام وفكيف بالذي كان يعرف اصلا بالبر - 00:40:08

يعني نحن في زماننا هذا كثير من الناس يرجع عن طريق الالتزام والصلاح مراعاة لابييه ومراعاة لامه ببيحدث ولا لا يسير لكن سيدنا سعد بن ابي وقاص قال يا امة والله لو كانت لك الف نفس - 00:40:30

فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني المهم يعني اه الصحابة رضي الله عنهم يعني هذا الدين الذي وصلنا الان ونقرأه في المجالس ونعرفه واحد اتنين ثلاثة اربعة انما جاء عبر الدماء والاشلاء والعذاب - 00:40:49

لم يأت لنا بسهولة فالصحابة رضوان الله عليهم يعني كم تحملوا وكم صبروا في سبيل الله. سيدنا سعيد بن زيد مثلا كان يقول سيدنا سعيد بن زيد هو ابن عم عمر ابن الخطاب - 00:41:13

سعيد بن زيد بن عمرو بن نوفيل وزكرنا ان عمر ابن الخطاب ابن ابن نفيل وكان زوج اخته يقول فوالله لرأيتني وان عمر لموثق مكتفني انا واخوه على الاسلام قبل ان يسلم - 00:41:28

فيعني الخلاصة انه مشاهد التعذيب التي نالها الصحابة مشاهد من وقف امامها عرف ان هذا الدين عزيز وانه لم يأت البينا بهذه السهولة طيب طبعا اه اول من استشهد تحت التعذيب من - 00:41:48

اول من استشهد ياسر نعم ياسر والد عمار نعم وياسر والد عمار كان رجلا عجوزا وضعيفا وكان ابو جهل طبعا اه انا كويس ان انا افرق بين هذا وذاك يا جماعة الخير هناك فارق بين العبد والمولى - 00:42:10

هناك فارق بين العبد والمولى العبد يباع ويشترى العبد يباع ويشترى تمام لكن المولى ليس عبدا ولكنه ملحق بالقوم لصيق بالقوم تابع للقوم. اعتبره خادما للقوم طيب كيف صار مولى يعني امور كثيرة لكن العادة كانت انه العبد اذا اعتقه سيده لانه طبعا زمان -

00:42:36

ما كنش في شئ اسمه دولة ما كنش في شئ يعني يعني عايز اقول ايه؟ هوية الانسان في ذلك الزمن كان انتمائه الى قبيلة او الى عائلة. هذه هويته والا صار بلا حقوق صار مضيعا - 00:43:09

فلذلك العبد اذا اعتق وكان لا يعرف اهله او كان انقطع ما بينه وبين اهله اللي هم العصب يعني النسب والدم فانه يصير ملحقا بالقوم الذين كان عبده يصير مولى لهم - 00:43:27

تمام؟ ولذلك يعني سيدنا ابو بكر حين اعتق هؤلاء هؤلاء صاروا يعرفوا بانهم موالي لابي بكر تمام فالعبد كان يباع ويشترى. لكن قالوا ياسر كانوا موالي لبني مخزون. بني مخزوم احنا ذكرنا - 00:43:44

هم القوم الذين منهم ابو جهل ومنهم الوليد ابن المغيرة هؤلاء كانوا قد اعتقوهم وصاروا موالي لهم. فكانوا هم الذين تولوا تعذيبهم وطبعا الذين تولوا تعذيبهم. احنا لما نقول بنو مخزون يبقى مين اللي تولى - 00:44:05

التعذيب ابو ايه ده الراجل كان ماسك الملف احنا سيأتي معنا ابو جهل ابو جهل ده كان ماسك ملف الاسلام في مكة تمام ده واحد لما يحس ان الدنيا هديت - 00:44:19

يقول لهم اتركون محمدا يعفر وجهه امامكم اللي هو يعني لو الدنيا هادية هو ايه مبادر ويروى عن ابي جهل انه ما كان يسمع باحد قد اسلم الا ذهب اليه. تحسه بقول لك يعني ايه ماسك الملف ومدير قسم مكافحة محمد في - 00:44:33

الامن الوطني وامن الدولة ما يسمع باحد اسلم حتى يذهب اليه. فان كان ذا شرف ومناعة وجاه اخزاه وانبه وتوعده بالخسارة في المال تهديد هو ده ميين ده؟ ده ده الشرف - 00:44:51

تمام فان كان ضعيفا ضربه او اغرى به على حسب برضه القانون والدستور. القانون والدستور سامح له بيضرب ده يضرب لأ مش

سامح له يدور مين اللي ينفع يضربه ومين اللي ينفع يتولاه - [00:45:11](#)

يذهب به فابو جهل هذا كان يتولى تعذيبا طبعا مواليه اولى الناس ابو جهل كان يتولى مواليه يتولى تعذيب مواليه فكان يخرجهم الى البطحاء البطحاء الساحة الحارة فكان فاول من مات كان - [00:45:29](#)

ياسر والد وعمار لم يتحمل التعذيب وتبعه زوجه سمية ومما يروى في هذا انه كان قد افحش لها في القول ابو جهل طبعا التعذيب مش بس مادي ولكن افحش لها في القول ولم تذكر الروايات ماذا قال لها - [00:45:52](#)

ولكن يعني يمكن ان نتخيل انه يعني ايه عارفين زي ما بيقولوا مسلا جهاد النكاح في رابعة وزي يعني المسلسلات وهذه الامور انتم لان الباطل الباطل حلقة واحدة فالرواية تقول انه افحش لها وانها افحشت له - [00:46:15](#)

يعني هي كأنها ايضا لم تنطق فردت عليه ردا لازعا فطعنها بحربة في قلبها. يعني في موضع عفتها فماتت من ذلك وكانت امرأة عجوزا وضعيفة وطبعا زي ما قلت لكم برضه القبيلة متمتعة بالسيادة ما حدش بيسأل اللي قتل ده قتل ليه ولا - [00:46:35](#)

في حقوق انسان هنا؟ لا ابدا كل واحد بيقتل عبده ويقتل مولاه يضرب يعذب آآ اللهم صلي على سيدنا محمد انا افلت مني يعني كنت اتكلم عن ابو جهل. القصد اه نعم انه واستشهد في هذا العذاب بعض الناس وكان اولهم عمار - [00:46:58](#)

ثم سمية ولم وافلح ابو جهل فيما بعد مع سيدنا قصدي سياسر والد عمار سم افلح مع سيدنا عمار آآ سيدنا سعيد بن جبير سيد التابعين كما يروي ابن هشام في السيرة يقول قلت لابن عباس - [00:47:25](#)

اكان المشركون يبلغون من اصحاب رسول الله ما يعذرون به في ترك دينهم او في يعني في الكلمة يعني فقال ابن عباس نعم والله ان كانوا لا يأخذون الرجل ويضربونه ويزيعونه ويعطشونه حتى ما يستطيعوا ان يستوي جالسا - [00:47:42](#)

حتى كانوا يقولون له اللات والعزى الهان من دون الله؟ فيقول نعم ما يدري ما يقول حتى اذا مر بهم جعل يقولون هذا الهك منذ لا فيقول نعم فالتعذيب الذي الذي نزل بالصحابة تعذيب - [00:48:07](#)

يعني انهك قواهم يعني صار الرجل ما يستطيع ان يستوي جالسا وما يدري ما يقول فبلغوا به فبلغوا في تعذيبهم ما يعذر به الرجل. طيب هناك ايضا ما اريد ان اقله هنا انه - [00:48:30](#)

هناك من اخبار هذه الفترة يا جماعة الخير ما لا نعرفه يعني كانت نفس النبي صلى الله عليه وسلم نفسا عزيزة فهو لم نعرف كل ما مر به لدرجة ان هناك حديث - [00:48:51](#)

الحديث هذا ما زال حتى الان يعني مشكل ورأيت اشكاله عند بعض العلماء وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لقد اوديت في الله وما يؤذى احد ولقد اخفت فيه وما يخاف احد - [00:49:07](#)

ولقد مرت علي ثلاثون ليلة ما لي فيها ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شيئا يواريه ابط بلال يعني النبي يتحدث عن ثلاثين يوم في حياته لم يكن له شيء يأكله - [00:49:25](#)

الا الشيء الذي يستطيع بلال ان يهربه تحت ابطه طيب هذه الفترة متى لا نعرف انا ظلمت ابحت في هذا الحديث واحاول ان افهم يعني متى كان طيب اين كان ابو بكر - [00:49:49](#)

اين كانت خديجة؟ يعني ولا ولا اعرف حتى وجدت الامير الصنعاني آآ في شرح الجامع يقول والله اعلم بالحكمة من ذكر بلال. فهو برضه فيه اشكال هنا في الابه في الحديث وفي اي فترة كانت. طبعا الحديث هذا رواه الترمذي وغيره - [00:50:07](#)

وسنده حسن. ولكن انا اتي بهذا الحديث لكي اقول انه ليست كل اخبار التعذيب معروفة حتى ان عذابا وقع بالنبي نحن لا ندري تفصيله حتى الان تمام بقي كم على العشاء يا شيخ - [00:50:27](#)

لأ ما هو طب ما كان عندي ان هذا هذا سنأتي له ان شاء الله في ذلك الوقت لكن اه هنا النبي يتحدث عن امر مبكر يقول اوديت في الله وما يؤذى احد - [00:50:55](#)

واخفت فيه وما يخاف احد. فاحنا بنتكلم عن ايه؟ عن فترة مبكرة اه نعم نعم او على الاقل هو وبلال فاي شيء هذه الفترة؟ فعلى كل حال يعني قصدت القول - [00:51:07](#)

انا ذكرته انه الامير صنعاني في شرح الجامع الصغير يقول دعوني انقل لكم النص يقول والله اعلم ما الحكمة في ذكر بلال دون خديجة واولاده فانه ما صحبه بلال الا بعد خديجة وقد كانت خديجة ذات يسار - [00:51:25](#)

آآ يعني الامر هنا فيه ايه فيه اشكال تمام طيب على كل حال هنا ينبغي ان نتوقف امام ثلاثة اسئلة السؤال الاول لماذا يلجأ الباطل الى التعذيب لماذا مثلا لا يلجأ الى القتل - [00:51:41](#)

طيب هذا سؤال السؤال الثاني لماذا يبتلى المؤمنون؟ ولماذا يتركهم الله يعذبون وهذا السؤال الثاني والسؤال الثالث وماذا كان رد فعل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين على هذا العذاب - [00:52:07](#)

طيب شوية تركيز في الكلام اللي جاي ده علشان كلام مهم نبدأ بالسؤال الاول. لماذا يلجأ الباطل الى التعذيب طيب دلوقتي احنا قلنا ان كبير العائلة او كبير القبيلة يملك ان يقتل عبده ولا يسأله احد - [00:52:26](#)

تمام كما ينسب الى لسان الدين ابن الخطيب قوله الذي يتغزل فيه من ذا يعاتب سيدا في عبده تمام صلوا على النبي الباطل يا جماعة الخير من طباعه الكبر من طباعه الكبر - [00:52:49](#)

فخروج احد عنه هو صفقة لكبرياء الباطل ولذلك صحيح يستطيع هذا الباطل ان يقتل هذا الخارج عنه. يستطيع ولكن هذا الخارج عنه اذا مات او اذا قتل القتل هذا في حقيقته هزيمة لهذا الباطل - [00:53:16](#)

صح ولا لا فلذلك هو يلجأ للتعذيب لماذا لكي يشهد الذي خرج عن الباطل انه قد اذنب وانه يرجع ويتوب يعني مسلا اقول لكم اشهر مسال كلكم عارفينه الان اسرائيل بقى لها كم سنة موجودة - [00:53:41](#)

سبعين سنة ما العقدة التي تطلب حتى الان في اروقة المفاوضات وفي دهايز السياسة الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود. ما هي موجودة موجودة صح ولا لا يعني دلوقتي انا اعترفت بها ولا ما اعترفتش بها - [00:54:05](#)

هذا يؤثر على وجودها شيئا؟ ما هي موجودة فعلا ولكن لا الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وفي البقاء وفي الامان هو البند الاول عند اي حركة مقاومة او حتى عند دولة. يعني الان نتناها هو محتفل جدا بالتطبيع وطبعا كان قبيل الطوفان الاقصى خلاص التطبيع سيكون مع السعودية - [00:54:28](#)

بعد السعودية سيكون بقية العالم العربي يعني هذا ما اوقف في طوفان الاقصى لكنهم ينون اكماله لكن انا الان احكي لك عن مسألة انه الباطل يؤرقه انه يوجد من لا يعترف به - [00:54:52](#)

رغم انه هذا الذي يعترف او لا يعترف قد لا يؤثر في حقيقة الامر على وجود الباطل صح ولا لا طيب اقول لكم مثال قديم ايضا مشهور. ماشطة بنت فرعون - [00:55:09](#)

ماشطة بنت فرعون يعني فرعون ده الذي كان يملك مصر اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي وكان يقوم انا ربكم الاعلى وما علمت لكم من اله غيري كله قل امين - [00:55:26](#)

الراجل ده لما سمع اني الكوافيرة بتاعة بنته امنه باله اه اشوف وقف عمل الدولة كده على جنب فالدولة وقف عمل الدولة على جنب وراح ايه تولى بنفسه تعذيب ماشطة بنته. اللي هي اصلا مغمورة مجهولة - [00:55:41](#)

لا يعرفها احد ولا يسمع بها احد يعني انت دلوقتي لو فكرت في رئيس دولتك ولا رئيس امريكا حتى. مين يعرف الكوافيرة بتاعة بنت بايدن يا جماعة طب مين فكر يعرفها؟ - [00:56:03](#)

طب الكوافيرة بتاعة بنت بايدن لو ليها رأي مخالف يعني ده مين ياخذ باله لا هو وقف آآ اوقف عمل الدولة واتى بها لترجعن او لالقين اولادك في الزيت المغلي - [00:56:17](#)

مش حتى سيلقيها هي لا سيلقي اولادها امامها فالباطل من طبعه الكبرياء ان يرى فرعون ان في واحدة في قصره لا تعتقد انه اله هذا يدفعه لا الى قتلها ولا الى تعذيبها ولكن الى ارجاعها اولاً لتعترف بالوهيته - [00:56:36](#)

وظل يلقي اولادها امامها. فعلا في الزيت المغلي هذه طبعا يعني درجة ايمان هائلة سبحانه الله الواحد يعني لا يكاد يتصورها اني ام ترى اولادها وهم يعني يتفتتون امامها في الزيت المغلي - [00:57:03](#)

فالقى الاول والثاني والثالث حتى جاء للذي على كتفها الرضيع فانتزعوها منها فانتزعوه منها فرقت فكرامة لها انطق الله هذا الغلام.

هذا الصبي هذا الطفل يقول لها يا اماه اصبري فانك على الحق - [00:57:23](#)

وصبرها الله تبارك وتعالى وفعلنا رأيت موته سم القاهها في بس انا الان بكلمك في طبع الباطل في انه يريد ان يستخلص من اهل الحق

اعترافا به وبانهم حين امنوا بالحق انما اخطأوا وازنبوا - [00:57:43](#)

ولذلك فرعون كان يضمن ان يستطيع ان يقتل السحرة ولكنه قال ايه ما قالهمش سأقتلكم لاعدبنكم لاقطعن ايديكم وارجلكم من

خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن ايننا اشد عذابا وابقى. يعني انا ولا رب موسى لتعلمن ايننا اشد عذابا وابقى - [00:58:02](#)

طبع الباطل الان في زمننا هذا تطور وتفنن في الامور التي يمكن ان يستخلص بها من اهل الحق هذا التراجع والاعتراف بالذنب

وحقيقة الانجليز من الموهوبين في هذا الباب الانجليز هؤلاء انا اقول لكم مثلا آآ مثل من التاريخ المصري احمد عرابي. احمد عرابي

قام بثورة على - [00:58:32](#)

الخدوي الخديوي توفيق قبله الخديوي اسماعيل هؤلاء كانوا اتباع الانجليز وهذه الثورة كادت ان هي طبعها ثورة اسلامية وكادت ان

تحرر مصر فجاء الانجليز بجيوشهم ليحتلوا مصر للحفاظ على النزام الوطني - [00:59:00](#)

زي كده الايرانيين والروس لما ايه احتلوا سوريا للحفاظ على النزام الوطني. طبعاه وكله بالشرعية اتفاقية بين السيد الرئيس او

السيد الخديوي واحتلوا مصر و المهم يعني اعتقل احمد عرابي - [00:59:16](#)

الخدوي كان مصر على قتله وحكمت عليه المحكمة بالاعدام الانجليز اصروا على الا يقتل اصروا الا يقتل يعني الباطل اكتشف انه

السجن الطويل افعل في النفوس من القتل السجن الطويل - [00:59:35](#)

افعل في النفوس من القتل انت حين تقتل هذا المناضل يتحول من فوره الى شهيد نعم الى بطل شهيد لكن حين تسجنه سنين طويلة

ان لم يتغير هو ويعترف انه اخطأ - [00:59:59](#)

فسينسى يعني قدامنا حاجة من الاثنين يا اما هو صبر فينسى او انه انهزم فيكون عبرة يشهد بنفسه على انه قد اخطأ واذنب هذا

مبحث في موضوع الدولة الحديثة عند الفلاسفة - [01:00:21](#)

اه يعتبر من اشهر من كتب فيه رجل فرنسي اسمه ميشيل فوكو لما يتكلم عن فلسفة السجن ولذلك يا جماعة الخير السجن الطويل

هذا اشد من القتل والامام احمد رحمه الله - [01:00:48](#)

سئل عن الرجل بين يعني الرجل المقاتل لا امل له في النجاة يقاتل ام يستأثر واحد بين اعداء ولا امل له في النجاة فقال يقاتل الاسر

شديد دي كلمة الامام احمد - [01:01:04](#)

طبع النبي صلى الله عليه وسلم من احاديثه فكوا العاني والامام مالك كان يقول يجب على المسلمين فداء اسراهم ولو استغرق هذا

كل بيت المال يعني لو ميزانية الدولة الاسلامية ستنتهي - [01:01:29](#)

في سبيل اطلاق الاسرى يجب عليهم ان ينفقوا كل اموالهم للأسف الشديد والامام احمد يقول حين سئل عندنا اسرى وعند العدو

اسرى من المسلمين. هل يجوز مفاداتهم بالمال؟ يعني دلوقتي انا عندي اسرى من العدو. والعدو عنده اسرى من المسلمين -

[01:01:52](#)

ينفع اطلب فداء اسرى العدو بالاموال؟ قال لا هذا لا اعرفه. طالما في اسرى مسلمين هناك فلا يجوز مفاداة الاسرى بالمال لابد من

استنقاذ النفوس وهذا باب في الفقه جميل جدا. ولكن يعني القاعدة الضابطة له - [01:02:15](#)

او التي تكررت او ما في معناها من المستخلص انه الاموال دون النفوس فتهلك الاموال في سبيل استنقاذ النفوس السجن الطويل

محنة شديدة شديدة اشد من القتل اشد من القتل - [01:02:41](#)

وكثير من الناس اثر فيهم السجن الطويل حتى نقصوا على اعقابهم مرة اخرى واسأل الله ان يجعل ذلك في ميزان حسناته كنت قبل

ايام آآ يعني زرت احد آآ الذين سجنوا ثلاثين سنة - [01:03:01](#)

ولكنه لما خرج كان على العهد الاول. والله يا جماعة الخير الايمان الذي ينبثق اليك من مثل هذا الرجل اعظم من الذي تقرأه في الكتب

والذي تسمعه من المشايخ ان تجد رجلا امامك - [01:03:22](#)

معنى الايمان يتجسد. واحد بعد ثلاثين سنة يستأنف عمله الدعوي بالحماس والاخلاص تمام لماذا يلجأ الباطل الى التعذيب لان الباطل من طبعه الكبر وهو يهتم ويحرص على انه يستخلص من اهل الحق اعترافا بانهم اذنبوا حين خرجوا عن هذا - [01:03:42](#) الحق. طيب وزكرت لكم ان الباطل تطور لدرجة انه الان آآ كثير من البلاد الفت عقوبة القتل واستبدلتها بي السجن مدى الحياة نعم السجن من حقيقة السجن طوف الله تبارك وتعالى - [01:04:12](#)

جعل السجن مرادفا للطغيان جعل السجن مرادفا للطغيان نحن عندنا في مصر احنا مصر مشهورة بالسجون تمام؟ احنا اقدم سجن في التاريخ كان عندنا افتكر اخ سوداني مشهورة هذه اخ سوداني سجن في مصر - [01:04:33](#) هؤلاء هو كان رايح يجاهد في فلسطين تقريبا وهو فاكر نفسه معدي على بلد اسلامية فطبعاً عذب وسجن فكان يقول آآ يعني يعني ايه اللي جابك هنا يا عيسى؟ دول سجنوا يوسف يا عيسى. السجن - [01:04:55](#)

السجن علامة الطغيان لانه السجن يا جماعة دليل على قوة السلطة الدول الدول اللي الحكم فيها متوازن ومتوازي ما فيهاش عقوبات سجن فيها عقوبات قتل تمام؟ لكن الدولة كلما كانت طاغية - [01:05:17](#)

كلما امكنها ان تسجن لان انت لما بتاخذ واحد وتسجنه ده دليل على قوة الدولة في انه ايه؟ اه انا خدت هذا المواطن وسجنته وهو موجود في السجن ده واللي يقدر يروح يعمل حاجة يتفضل - [01:05:38](#) ولذلك لما ارادت امرأة العزيز ان تكسر يوسف قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان اما كانت تقدر تقول الا ان يقتل لكن لأ ما الذي يكسر النفس - [01:05:55](#)

سجن لا ان يسجن او عذاب اليم قال آآ لان لم تنتهي آآ لاجعلنك من المسجونين. هذا كلام فرعون لسيدنا موسى لاجعلنك من اما كان يقدر يقول من المقتولين المهم - [01:06:12](#)

فالسجن علامة على الطغيان وهو الان اداة الباطل في كسر نفوس اهل الحق وانا ذكرت لكم ان هذا مبحث طويل في مسألة الدولة الحديثة وكتب فيه الفلاسفة مما لا نستطيع الان ان نفصل فيه - [01:06:36](#)

تمام؟ ولكن يعني من اراد ان آآ يعني يرى في هذا هناك كتاب المعاقبة والمراقبة الميشيل فوكو فكان طيب بصوا يعني بلاش ادخل في هذا السبيل لانه سيستهلك منا وقتا ولكن اه يعني المهم الاجابة اه عرفت بمثل هذا - [01:06:54](#) ونادي للسؤال الثاني وهو لماذا يبتيلى الله المؤمنين لماذا يبتيلى الله المؤمنين؟ ولماذا يتركهم يعذبون طيب طيب اذا نستكمل ان شاء الله في المجلس القادم نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - [01:07:14](#)